

العمدة

[390] ثم حملها بغسلها ذلك فدفنها (1). واختلف في بقائها بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فقال قوم: بقيت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله أربعين يوما، وذكر الواقدي في كتابه: أنها (ع) بقيت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله خمسة وسبعين يوما (2). 776 - وأما ما ذكر في الصحاح، فقد ذكر البخاري في الجزء الخامس من أجزاء ثمانية من الصحيح في رابع كراسة من أوله وبالإسناد المقدم قال: حدثنا يحيى بن بكير، قال: حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة: أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وآله مما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقى من خمس خيبر، فقال أبو بكر: أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: لا نورث، ما تركناه صدقة، إنما يأكل آل محمد من هذا المال، وإنى وأنا لا أغير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وآله عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ولا عملن فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وآله، فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة عليها السلام منها شيئا، فوجدت (3) فاطمة على أبي بكر في ذلك فهجرته، فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد النبي صلى الله عليه وآله ستة أشهر، فلما توفيت دفنها زوجها على عليه السلام ليلا، ولم يؤذن بها أبدا بكر وصلى عليها على عليه السلام (4). 777 - ومن الجزء الثالث من صحيح مسلم من أجزاء ستة في آخره على حد ثلاثة كراريس من آخره وبالإسناد المقدم قال: وحدثني محمد بن رافع، حدثني حجين، حدثنا ليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة ابن الزبير، عن عائشة أنها أخبرته: أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وآله مما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقى من خمس خيبر. فقال أبو بكر:

(1) فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل ج 2 ص 629 ح 1074 (2) الإمامة والسياسة لابن قتيبة الدينوري ج 1 ص 14 من الطبعة الثانية مصر (3) وجد عليه: غضب - لسان العرب. (4) صحيح البخاري الجزء الخامس ص 139 - باب غزوة خيبر (*).
